

هدية رمضان من بلاغة القرآن

32_ صحة التقسيم ومعناه

محمد حسان الطيان

اخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قرأ اية سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الى اخره سم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشركه في اية واحدة. فوالله - [00:00:00](#)

ما ترك العبد والاحسان من طاعة الله شيئاً الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً الا جمعه هذا ما يسميه علماء البلاغة حسن التقسيم. وهو ان يستوفي المتكلم اجزاء النوع الذي - [00:00:30](#)

يتكلم علي ولعل خير مثال لحسن التقسيم آآ قوله تعالى في سورة الشورى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا - [00:00:52](#)

ويجعل من يشاء عقيماً. لاحظوا كيف استوفى اقسام ما يهب لخلقه. آآ بعضهم يهب له الاناث فقط وبعضهم الذكور فقط وبعضهم آآ يزوج الاناث والذكور اي اي يكون من الجنسين وبعضهم - [00:01:15](#)

يكون عقيماً. فهذا من حسن التقسيم. ومن حسن التقسيم ما روي عن شيخ المعرة انه قال سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة. اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمام - [00:01:35](#)

لاحظوا كيف استوفى اقسام النظر. فالاعمى هو الذي لا يبصر والاعشاب هو الذي يبصر نهارا ولا يبصر ليلاً. وذو بصر هو مثلنا الحمد لله على نعمة البصر اللهم ادمها نعمة وارزقنا الشكر عليها. وزرقاء اليمامة تلك التي زعموا انها كانت ترى - [00:01:55](#)

الجيش من او ترى الجيش من مسيرة ثلاثة ايام. يعني قبل ان يصل بثلاثة ايام فتندر قومها ليستعدوا للقائه - [00:02:22](#)